قال تعالى:{وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ} [النساء: ٥٨].

قال تعالى:{وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ} [المائدة: ٨].

قال صلى الله عليه وسلم :♂**إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه**═.

قال تعالى:{أَوْفُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾} [هود: ٨٥].

قال تعالى:{إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا} [النساء: ٥٨].

قال صلى الله عليه وسلم :♂**إياكم وشهادة الزور**═.

* * *

12 ـ الكلم الطيب في القرآن والسنة

لقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالكلم الطيب في آيات كثيرة.

ولقد دعا الله عباده عامة والمؤمنين خاصة بالتراحم والإخاء والمحبة:♂**وكونوا عباد الله إخوانا**═.

والكلمة الطيبة سبب ووسيلة للتقارب والتآلف بين الناس:

قال عز وجل:{أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا} [إبراهيم: ٢٤، ٢٥].

قال تعالى:{ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ} [الإسراء: ٥٣]

قال تعالى:{وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا} [البقرة: ٨٣].

قال تعالى:{إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} [فاطر: ١٠].

قال تعالى:{لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ} [النساء: ١٤٨].

قال تعالى:{وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾} [فصلت: ٣٤].

قال تعالى:{وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ} [الحجرات: ١١].

وقال صلى الله عليه وسلم :♂**الكلمة الطيبة صدقة**═**،**♂**وتبسمك في وجه أخيك صدقة**═.

وقال صلى الله عليه وسلم :♂**اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة**═.

وقال صلى الله عليه وسلم :♂**ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء**═.

* * *

13 ـ اقتران الإيمان بالعمل الصالح

ذكر الله عز وجل قوله:{الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} [البقرة: ٢٥]، في آيات عديدة.. وعلى قدر أهمية الإيمان على قدر أهمية العمل الصالح.. لأنه كما ذكرنا الدين المعاملة.

وفي آيات عديدة قدم الله العمل الصالح مقترنًا بالإيمان ليبين لنا أهمية العمل الصالح وأن الإيمان لا يكتمل إلا بالعمل الصالح:

قال عز وجل:{مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً} [النحل: ٩٧].

قال عز وجل:{فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ